

فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، وصفيه من خلقه وخليله، ادى الامانة، وبلغ الرسالة، ونصح الامة، وتركها على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها الا هالك ولا يتنكبها الا ضال، صلى الله عليك يا سيدي يا رسول الله وعلى آلك وأصحابك والتابعين ومن تبعهم من امتك ممن التزموا بهديك واقتدوا بسنتك، وسلم تسليماً كثيراً.-

اما بعد : فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ،
وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ"
(ال عمران: 3-102) " يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا " (النساء: 1-4).

ايها الاخوة المسلمون والاخوات المسلمات: المرأة في الاسلام لها شأن عظيم، غفلنا عنه ببعدها عن ديننا وجهلنا بشرائعها، فيا ليتنا نعلم ما جاء به نبي الرحمة والهدى (ص) من الهدي والتعاليم ليرفع من مكانتها ويعلي من شأنها بنتا واختا وزوجة وأما... بعد تلك الذلة والمهانة التي عاشتها في الجاهلية الاولى...فها هو يأتي عليه الصلاة والسلام فيبايع النساء بيعة مستقلة عن الرجال... واذا بالايات تنزل... واذا بالمرأة فيها تكلف كما يكلف الرجل الا فيما اختصت به، ويأتي بعد ذلك سيدنا محمد (ص) ليقول: "انما النساء شقائق الرجال" وقد بينا في خطبتنا الماضية نظرة الاسلام للمرأة في مهمتها كإنسان مشاركة للرجل، لها حرية العقيدة والفكر، لديها الرأي السديد، تقول الكلام الذي يعجز عنه الرجال

احيانا، لها المشورة التي تتبع في احلك المواقف...هذه هي نظرة الاسلام للمرأة...ولكن ما اختصه بها الاسلام من مهام تتفرد بها عن الرجال لادق واهم...وقد خلقت من اجلها...فتلك طبيعة الاجناس التي خلقها الله بانواعها... والا لو ان مهمة الجنس الواحد بنوعيه واحده... لما اقتضت الضرورة ان يتواجد النوعان من ذكر وانثى...اذن فما هي هذه المهمة التي اختصها بها- خالقها رب العزة - وميزها بها؟ ... لقد بينها الحق سبحانه وتعالى في كتابه العزيز مشيرا الى الهدف الرئيسي من خلقها حين قال سبحانه: " وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا " (الروم 30 الاية 21)... اذن تلك هي المهمة الاساسية للمرأة ان يسكن اليها الرجل المكافح المناضل المتحرك للخير...خير اهله...يسكن الى مصدر عطف وحنان... فتزول بذلك متاعبه... ولقد نظر الله سبحانه هذا الواقع للرجل والمرأة بالليل والنهار، فماذا قال الحق في ذلك؟ قاله قسما...وحيث يقسم الله على شئ يكون لذلك الشئ- جلاله...فقال : "وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى @ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى @ (الليل 92 الايات 1 او 2) الليل والنهار نوعان لجنس واحد هو الزمن ومن المفهوم ان الليل اذا غشي النهار بظلمته فهو للسكن والراحة... والنهار اذا تجلى فاضاء وانار وظهر للابصار فيكون للعمل والحركة...فاذا حاولت ان تجعل الزمن كله ليلا لاحت...وان حاولت ان تجعل الزمن كله نهارا لاحت...اذن فالليل ليس ضد النهار ولا نقيضه ولا يتعارض معه...لكل مهمته...يتمم الواحد فيهما الاخر...ومن المهمتين تكون النعمة على الانسان...لذلك يوضح لنا رب العزة هذه النعمة لنتبصر بها في قوله سبحانه: " قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ

جَعَلَ اللَّهُ
عَلَيْكُمْ اللَّيْلَ
سَرْمَدًا إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ
مَنْ إِلَهُ
غَيْرُ اللَّهِ
يَأْتِيكُمْ—
بِضِيَاءِ أَفْلا
تَسْمَعُونَ
@ قُل
أَرَأَيْتُمْ إِنْ
جَعَلَ اللَّهُ
عَلَيْكُمْ—
النَّهَارَ
سَرْمَدًا إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ
مَنْ إِلَهُ

غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ لَيْلٌ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ (الفصلص 28 الايات 71 و 72)،

ثم تتابع الايات الكريمة: ""وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى @ وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى @
وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى "" (الليل 92 الايات 1 و 2 و 3) ايضا هما نوعان
لجنس واحد هو الانسان، فكما ان الليل يتمم مهمة النهار والنهار يتمم
مهمة الليل . فكذلك الذكر يتمم مهمة الانثى والانثى تتم مهمة الذكر، فان
حاول نوع ان يأخذ وظيفة نوع آخر فقد احوال.. . **والليل اذا يغشى -
والنهار اذا تجلى - وما خلق الذكر والادنى ثم جاء بالذكم ان سعيكم
لشئى** (الليل 92 الاية 4) لكل واحد مجاله ولكل واحد مهمته، لكل واحد
رسالته، اذن فالذين يحاولون ان ينقلوا الرجل الى ميدان المرأة او المرأة
الى ميدان الرجل يكونوا قد احوالوا في طبيعة الاشياء ولن يصلوا الى
خير ولا الى نتيجة ابدأ..حول هذا الضوء يجب ان يكون بحثنا في مهمة
المرأة، بعد ان اعطيت حقوقها كإنسان..حرية في العقيدة...حق في
ابداء الرأي والمشورة...حق في ان تمتلك...حق ان يكون لها
التصرف...حقوقها كزوجة... لا بل اختص القرآن الكريم سورة كاملة
بالنساء لتبين ما لها من حقوق وما عليها من واجبات...ولكن اذا نزلت
الى مهمتها كنوع يجب ان تظل في مهمتها كنوع ايضا...الا وهي ان
تكون سكناً للرجل المكافح المناضل المتحرك...هكذا نظر رب العزة
المسألة..تنظيراً واقعياً وجميل ومفهوم واسلوب لا يقدر عليه الا الله...لا
يقدر احد على مثل هذا التنظير بهذا الاسلوب...فكما ان الليل سكن لكفاح
النهار، كذلك المرأة سكن لكفاح الرجل...ثم ماذا بعد ان تكون
سكن...يستمر البيان من الله سبحانه وتعالى بقوله: "**وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً**

وَرَحْمَةً (الروم 30 الاية 21)...هذه هي العلاقة بين الرجل والمرأة...ثم
تابع الحق تبيان مهام المرأة لنا والتي اخصها بها دون الرجال حين
قال: "**وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً**" (النحل 16 الاية 72)...
الله...من اجل التكاثر والنسل...بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم
ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم , أقول قولي هذا،
وأستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، فلا فوز إلا في توحيد الله
وطاعته، ولا عز إلا في التذلل لعظمته، ولا غناء إلا في الافتقار إلى
رحمته . أحمده سبحانه وأشكره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله، أمينه على
وحيه، وخيرته من خلقه، وحقته على الخلائق أجمعين، صلى الله
وسلم وبارك عليه، وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان
إلى يوم الدين.

أما بعد: أوصيكم ونفسي بتقوى الله العظيم وطاعته، واعلموا ان الحق
سبحانه وتعالى عندما ذكر في الاية الكريمة البنين والحفدة "**وَجَعَلَ
لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً**" كان في ذكره هذا حكمة...انها حكمة
امتزاج الاجيال...فالولد الحفيد حين ينشأ بين ابويه وبين جده وجدته،
تكون كل الاجيال بطابعها ممثلة له في بيته...ولكن حين ينشأ الطفل
ولا يرى له جدا او جدة ويظل مع ابوه وامه، ابوه وامه مشغولون
بالحياة، المرأة في تدبير منزلها والرجل في كفاحه...ويوجد جدته
وجدته يأخذ منهم القيم، لماذا؟ لانهما في سن متأخر و سن الشباب

سرعان ما ينتهي..وتبدى قى القيم، ان لم يكن يصدى فقد بدأ بالصلاة... ان كان لا يعدل فيبدأ فى العدل...لانه بدأ يشعر بدنو الاجل ولقاء ربه، فالولد يأخذ من ابيه وامه والنشاط، وياخذ من جده وجدته القيم...اذن معنى بذين وحفدة:

تمازج الاجيال...فما صنعه الناس الان دين يعزلون انفسهم عن اباؤهم وامهاتهم، الذي يخسر من ذلك الولد، انه الولد...لأنه سينشأ في جيل واحد يأخذ عنه ولا يأخذ من الجيل الاخر...جيل الأجداد الذي يكون متفرغا لتعليم الاولاد القيم...الصدق والأمانة وعبادة الله...انهم متفرغون لذلك يلقتون حفتهم تعاليم الخير والصلاح...الاجداد يأنسون بالاحفاد والاحفاد يأنسون بالاجداد...

عباد الله: أذن لقد خص الاسلام المرأة بمهمة السكن للرجل ثم المودة والرحمة ثم البذين والحفدة...فتلك هي المهمة الاساسية للمرأة لخصها الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه اجمعين بقوله **"والمرأة راعية في بيت زوجها"**...الاسلام خصها بالتعامل مع اكرم مخلوقاته الا وهو الانسان...تربية النشئ والاجيال...ولكن الرجل يتعامل في عمله مع دون ذلك من مخلوقات الله...اليس هذا هو التكريم بعينه للمرأة...وتظهر عظمتها في الاسلام من هذا الباب وهذا التصوير...فالمرأة لم تخلق لتشفى في خضم الحياة بمزاحمتها الرجال...فلو تدبرنا وصية الخالق سبحانه وتعالى لآدم عليه السلام بأن لا يستمتع للشيطان عدوه الممتنع عن السجود له... **"فقلنا يا آدم ان هذا عدو لك ولزوجك فلما يخرجكما من الجنة"** (طه 20 الاية 117) ، الخطاب لادم ولحواء...فلما جاء الحق لقوله **فلما يخرجكما من الجنة**...لم يقل فتشقىا...وانما قال **فتشقى**...وجاء الضمير لواحد...بمعنى ان الشقاء والكفاح يكون للرجل وحده...تكريم جميل للمرأة ... لم يخرجها الى حيز النضال والكفاح والشقاء...لان طبيعتها اللينة الناعمة لا تناسب هذه المسألة...لقد عزل المرأة وسترها عن هذا الشقاء...كان مهمة الرجل

يجب ان يكافح...ولكن...هب ان امرأة لم تجد ذلك الزوج ليشقى من اجلها...فالاسلام لم يقف جامدا امام هذه المسألة لانه ان ظل نظريا وجاء في التطبيق ولم يجد فيه حل فلن يكون ذلك مثالا واقعيا...لكن الاسلام تعرض لهذه المسألة وبيدها بالتفصيل...وسنأتي عليه انشاء الله في الخطبة القادمة...ألا وصلوا وسلموا - رحمكم الله - على صاحب الخلق العظيم، كما أمركم بذلك الرؤوف الرحيم فقال سبحانه: **"إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا"** [الأحزاب:33-56]، اللهم صل وسلم وبارك على اسعدنا وحببنا وقدوتنا سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد، وارض اللهم عن سائر الصحابة والتابعين ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين، وعنا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجعل خير اعمالنا خواتيمها وخير ايامنا يوم لقاك...اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار...اللهم انا نسألك العصمة من كل ذنب والغنيمة من كل بر، اللهم لا تدع لنا في هذا اليوم العظيم ذنبا الا غفرته، ولا هما الا فرجته، ولا عيبا الا سترته، ولا ديننا الا قضيته، ولا مريضا الا شافيته، ولا ميتا الا رحمته، ولا سائلا الا اعطيته، ولا غائبا الا حفظته وبالسلامة رددته، ولا مجاهدا في سبيل اعلاء كلمتك الا ثبتته واعذته ونصرته. اللهم اجمع كلمة المسلمين ووحده صفوفهم، اللهم لا تدع للخائذين المنافقين المفسدين سبيلا بين صفوفنا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا، اللهم وفقهم لما تحبه وترضاه، اللهم اهد شباب المسلمين لما فيه خير دينهم ودنياهم واجعلهم بؤرة صالحة نافعة في المجتمع المسلم، اللهم وفق نساء

عباد الله: " إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُم لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ " (النحل: 16 - 90)،
فاذكروا الله العظيم يذكركم واشكروه من فضله يزدكم، واقم الصلاة.

المسلمين
لاتتبع
هديك
وهدي
رسولك
الكريم
صلى الله
عليه
وسلم،
واصرف
عذهن كيد
الشيطان
وكيد اعداء
هذا الدين.
ربنا اتنا
في الدنيا
حسنة وفي
الآخرة
حسنة وقنا
عذاب النار
واجعلنا من
عبادك
الصالحين.